لا صلة و لا علاقة

بين الشيعة و الطريقة

بقلم

أبي المختـار خادم القرءان:

غونـي أيوب الكرمسامي البجامي المنغاوي

المالكي الأشعري التجاني

المدير العام لكتاتيب دار الفرقان العالمية

الخطيب بجامع ولاية يوبي نيجـيريا

goniayyubalkaramsami@gmail.com

تاريخ الإنشاء : ٢/٥/٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين

اللهم صل على سيدنا محمد الفاتح لما أغلق و الخاتم لما سبق ناصر الحق بالحق

و الهادي إلى صراطك المستقيم و على آله حق قدره و مقداره االعظيم

وبعد فإنني لما رأيت أن التشيع يتسلل إلى الشباب المنتسبين لطريقتنا التجانية عن طريق الدعاوي الكاذبة التي تنشرها الشيعة في الزوايا التجانية بأن الشيعة هي حب أهل البيت ليس غير و عن طريق الخدمات التي تقدمها للزوايا وخلفائها خصوصا في أيام المواليد وإن تعجب فعجب وقوع بعض الخواص من الدعاة التجانيين في حبالتهم ظنا منهم أن الشيعة مخلصة في دعواها محبة أهل البيت تارة وعدم الرجوع إلى مصاردهم أخرى حتى اغتر من هؤلاء داعية فاحتفل ليوم كربلاء والله المستعان فسوَّدت لذلك هذه الأوراق لبيان الفروق بيننا وبينهم وإن كانت أوضح من الشمس لولا غرابة الإسلام .فسميتها

(لا صلة ولا علاقة بين الشيعة و الطريقة)

تنبيهان

●أن الشيعة يكذبون على أهل البيت رضي الله عنهم ويضعون الأحاديث وينسبونها لهم كذبا فلا يغرنك ما قد يأتي في هذه الرسالة من الروايات عن الإمام علي (عليه السلام) أو عن جعفر الصادق الذي نسبوا إليه رواية تحريف القرءان .

●أن الشيعي إذا أنكر ما نقلناه من مصادر الشيعة فاعلم أنه جاهل أو أنكره تقية

وهذا أوان الشروع إن شاء الله وبالله أستعين

- **الطريقة** : مؤسس الطريقة التجانية : هو الشيخ أحمد بن محمد التجاني المغربي الفاسي رضي الله عنه و هي لازم و وظيفة و ذكر الجمعة بشروطها , و من فعلها فهو تجاني , و إلا فهو غير تجاني و إن كان يدعي الطريقة و انتسب إليها , أما الشيعة فمؤسسها : عبد الله بن سبأ اليهودي .و هاك ما يثبت ذلك في كتبهم : قال النوبختي: السبئية قالوا بإمامة علي وأنها فرض من الله عز وجل وهم أصحاب عبد الله بن سبأ، وكان ممن أظهر الطعن على أبي بكر وعمر وعثمان والصحابة وتبرأ منهم وقال: "إن علياً – عليه السلام – أمره بذلك" فأخذه عليّ فسأله عن قوله هذا، فأقر به فأمر بقتله فصاح الناس إليه: يا أمير المؤمنين أتقتل رجلاً يدعو إلى حبكم أهل البيت وإلى ولايتك والبراءة من أعدائك؟ فصيَّره إلى المدائن.

وحكى جماعة من أهل العلم أن عبد الله بن سبأ كان يهودياً فأسلم ووالى علياً وكان يقول وهو على يهوديته في يوشع بن نون بعد موسى عليه السلام بهذه المقالة، فقال في إسلامه في علي بن أبي طالب بمثل ذلك، وهو أول من شهر القول بفرض إمامة علي – عليه السلام – وأظهر البراءة من أعدائه .. فمن هنا قال من خالف الشيعة: إن أصل الرفض مأخوذ من اليهودية

(فرق الشيعة للنوبختي الشيعي ، (ص٣٢-٤٤).

- **أركان الإسلام** : أركان الإسلام عند التجانية لا إله إلا الله محمد رسول الله والصلاة و الزكاة و الصوم والحج, أما عند الشيعة فقد جاء في كتابهم الكافي عن فضيل عن أبي جعفر عليه السلام قال : بني الإسلام على خمس : الصلاة و الزكاة و الصوم والحج و الولاية , و لم يناد بشيء ما نودي بالولاية يوم الغدير .

[أصول الكافي باب دعائم الإسلام ج ٢/ص ٢٠]

حذفوا (لا إله إلا الله محمد رسول الله) و جعلوا الولاية مكانها و يقصدون بالولاية ولاية أهل البيت و البراءة من الصحابة .

- **القرءان** : التيجانية آمنوا بالقرءان و أنه لا تحريف فيه كما قال تعالى : إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون , أما الشيعة فالقرءان عندهم محرَّف فقد ورد في كتاب الكافي للكليني – و هو عند الشيعة كصحيح البخاري – ما نصه : باب أنه لم يجمع القرءان كله غير أمير المؤمنين [ج ١ /٢٢٧] و فيه أيضا ما نصه : وعن أبي عبدالله قال: (وَ إِنَّ عِنْدَنَا لَمُصْحَفَ فَاطِمَةَ (عليها السلام) وَ مَا يُدْرِيهِمْ مَا مُصْحَفُ فَاطِمَةَ (عليها السلام) قَالَ قُلْتُ وَ مَا مُصْحَفُ فَاطِمَةَ (عليها السلام) قَالَ مُصْحَفٌ فِيهِ مِثْلُ قُرْآنِكُمْ هَذَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَ اللَّهِ مَا فِيهِ مِنْ قُرْآنِكُمْ حَرْفٌ وَاحِدٌ [الكافي ج ١ ص ٢٣٩.]
- **الحديث** : التيجانية كسائر الطرق آمنوا بأحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم كلّها : الصحاح كصحيح البخاري و مسلم و غيرها و السنن كسنن أبي داود والمسانيد كمسند أحمد , و غير ذلك , أما الشيعة فلا يؤمنون بأحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم بل يكذبونها لأن رواتها أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم مرتدون عندهم ,ولا يؤخذ الدين عن المرتد , فقد ورد في كتاب [الشافي في الإمامة للمرتضى ص ٢٨٧.] عن علي قال: (ألا إن أئمة الكفر خمسة طلحة والزبير ومعاوية وعمرو بن العاص وأبو موسى الأشعري ,اهـ انظر كيف يكفر على رضي الله عنه هؤلاء الصحابة ؟
- **الصحابة** : التيجانية يعظمون الصحابة و يصلون عليهم و يزكونهم كما يزكيهم القرءان و يبشرهم بالجنة قال تعالى : {الَّذِينَ آمَنُواْ وَهَاجَرُواْ وَجَاهَدُواْ فِي سَبِيلِ اللّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً عِندَ اللّهِ وَأُوْلَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ بَشِّرُهُمْ رَبُّهُم بِرَحْمَةٍ مِّنْهُ وَرِضْوَانٍ وَجَنَّاتٍ لَّهُمْ فِيهَا نَعِيمٌ مُّقِيمٌ [التوبة] و قال تعالى في أبي بكر : إِلاَّ تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُواْ ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لاَ تَحْزَنْ إِنَّ اللّهَ مَعَنَا فَأَنزَلَ اللّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَّمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُواْ السُّفْلَى وَكَلِمَةُ اللّهِ هِيَ الْعُلْيَا وَاللّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ [التوبة] و أنهم عدول و صادقون و فائزون و راشدون و مفلحون كما وصفهم القرءان

قال أحمد التجاني رضي الله عنه في جواهر المعاني : عملنا و عملهم [الصحابة] كمشي النملة مع سرعان القطاة [و علق عليه الشيخ علي حرازمي] قال صدق رضي الله عنه فيما مثل به لأنهم رضي الله عنهم حازوا قصبة السبق بصحبة سيد الوجود صلى الله عليه وسلم " انتهي, ثم أورد أحاديث في فضل الصحابة

[جواهر المعاني ص ١٤٢] هذه عقيدة التجانية في الصحابة كسائر الصوفية

قال شيخ الإسلام إبراهيم إنياس يمدح الصحابة و الخلفاء الراشدين

سل العرب عن بدر و فتح و خندق مذاقهم في ذي الحروب مرير

و صاحبه الشهم الهمام وزيره عتيق لدى الآراء فهو مشير

و ثالثهم بدر الدجى صارم العدى حبيبي وذا للمؤمنين أمير

و عثمان ذو النورين حافظ ذكره و قد تم منه للأمين برور

و صنو رسول الله ليث عدائه فكل كمي قد أتاه جزور

أما الشيعة فرأس عقيدتهم تكفير الصحابة , قال الكشي : كان الناس أهل الرد بعد النبي إلا ثلاثة فقلت و من الثلاثة ؟ فقال : المقداد بن الأسود و أبوذر الغفاري و سلمان الفارسي اهـ

[رجال الكشي ص ١٢و١٣]

و مما جاء في كتبهم من سب الصحابة : ما افتروه على علي بن أبي طالب أنه قال لسعد بن أبي وقاص: ما في رأسك ولحيتك من شعرة إلا وفي أصلها شيطان جالس . [الأمالي للصدوق ص ١٣٣ .]

و أن الصحابة عندهم ظالمون ظلموا أهل البيت و منعوهم من الميراث و كتموا وصية الرسول صلى الله عليه وسلم إلى قائمة طويلة عريضة في توجيه اتهامات إلى الصحابة .

• **أمهات المؤمنين** : التجانية يعظمون أزواج النبي و يعتقدون أنهن أمهاتهم كما قال تعالى : ﴿النَّبِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ [الأحزاب٦] ويزكونهن كما يزكيهن القرءان قال تعالى : يا نساء النبي لستن كأحد من النساء إن اتقيتن , أما الشيعة

فقد ورد في كتبهم سبهن و لعنهن لم يسلم منهن خديجة ولا عائشة , [فليراجع من شاء كتاب مفاتيح الجنان للشيعة] و هو كتاب متداول في أيديهم فسيرى عجبا .

- **أهل البيت** : أهل البيت عند التجانية : هم آل محمد صلى الله عليه وسلم و آل علي و آل جعفر و آل عقيل و آل عباس و آل حمزة رضوان الله تعالى عليهم بما فيهم أزواجهم و أولادهم كلهم ذكورا و إناثا و أسباطهم و أحفادهم, وهم أشرف الناس عندهم و من ثَم سموهم شرفاء , و لم يفضلوهم على الأنبياء والمرسلين , أما الشيعة فقد أخرجوا من أهل البيت من عدا الأربعة : ساداتنا : علي و فاطمة و الحسن و الحسين رضي الله عنهم أجمعين , و غلوا فيهم حتى فضلوهم على الملائكة و الأنبياء و المرسلين , قال الخميني : إن مقام أئمتنا لا يبلغه ملك مقرب و لا نبي مرسل.
[الحكومة الإسلامية ص ٥٢]

- **الخلافة** : التجانية أثبتوا الخلافة لأبي بكر و عمر و عثمان كما أثبتوا لعلي رضي الله عنه و أن خلافتهم صحيحة تمت بالشورى و بيعة الصحابة الذين زكاهم الله ووصفهم بالصدق و الفلاح و الرشاد و رضي عنهم , أما الشيعة فالخلفاء الثلاثة الأُوَل عندهم ظالمون فاسقون ظلموا عليا و سائر أهل البيت , فخالفوا بذلك القرءان الذي زكاهم , و العياذ بالله .

- **المهدي** : التجانية آمنوا بالمهدي يبعث في آخر الزمان و أنه من ولد الحسن و اسمه : محمد و اسم أبيه عبد الله كاسم رسول الله صلى الله عليه وسلم و أبيه, ينشر العدل في الأرض , أما المهدي عند الشيعة فهو موجود حاليا لكنه غاب غيبة كبري , و إذا خرج يبعث الصحابة من قبورهم و ينتقم منهم و يقتلهم

- **الرجعة** التيجانية لم يؤمنوا بالرجعة ككافة المسلمين أي بعث الناس من قبورهم قبل يوم القيامة لأنها تخالف نص القرءان , قال تعالى : وَمِن وَرَائِهِم بَرْزَخٌ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ [المؤمنون ١٠٠] أما الشيعة فقد آمنوا بالرجعة قالوا : يبعث المهدي بعد خروجه أصحاب رسول الله صلى الله عليه و ينتقم منهم

[راجع باب المهدي في جميع مصادر الشيعة]

- **التقية** : التجانية يطابق باطنُهم ظاهرَهم و يعلنون عقيدتهم لا يستخفون من الناس , أما الشيعة فالتقية دينهم : فالشيعي قد يسمي ولده بأبي بكر لكي يغتر به من يجهله فإن قيل له : أنت تسب أبا بكر , يقول : لماذا سميت ابني بأبي بكر إذًا ؟ و التقية نفاق باسم آخر .
- **البداء** : التجانية لا يؤمنون بالبداء ككافة المسلمين[يعني نسبة الجهل و الندامة لله] أي أن الله زكي الصحابة في القرءان و مدحهم لكونه لا يعلم ما يرتكبونه من الجرائم بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم , و لو علم لما مدحهم و العياذ بالله , و قد جاء في الكافي ما نصه : ما بعث الله نبيا قط إلا بتحريم الخمر و أن يقر لله بالبداء
[الكافي باب البداء ج ١ص ١٤٨]
- **المذاهب الأربعة** : التيجانية ينتمون إلى المذهب المالكي أو أحد المذاهب الأربعة , أما الشيعة فلم يصدقوا الأصول التي بنيت عليها المذاهب الأربعة فينتموا إليها ,و لهم مذهب فقهي خاص, تخالف عباداتهم تماما مع عبادات المسلمين .
- **الأشعرية** : التجانية أشاعرة عقيدة , أما الشيعة فمعتزلة عقيدة و من ثَم لا تجوز رؤية المؤمنين لربهم يوم القيامة عند الشيعة كالمعتزلة, و قد دل القرءان على جوازه , فقال تعالى : وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة .
- **المتعة** : نكاح المتعة عند التيجانية زنا لأنه لم يكمل شروط النكاح من ولي وصداق و صيغة و إشهاد , أما الشيعة فقد جوزوا المتعة و لو بكف من بر , فأحلوا الزنا باسم المتعة لا حول ولا قوة إلا بالله .
- **التاريخ** : التجانية أثبتوا للإسلام تاريخا بداية من بعث الرسول إلى يومنا هذا , أما الشيعة فلا يرون للإسلام تاريخا لأنه محتو على إيمان الصحابة
و تضحيتهم و جهادهم و فتوحاتهم و نشرهم الإسلام في نواحي العالم كله .

قال الشيخ إبراهيم إنياس رضي الله عنه وهو يثبت تاريخ الإسلام

سل العرب عن بدر و فتح و خندق مذاقهم في ذي الحروب مرير

و هذه هي الأمور الهامة التي خالفت الشيعة المسلمين كلهم بما فيهم التجانية

أما عن الشبهات المثيرة حولهم : كقول الموافقين على الوحدة معهم: أنهم يصلون و أنهم يحبون الرسول صلى الله عليه وسلم و غير ذلك , فيقال لهم : لا ينفع مع الردة العمل, و لا أكفر ممن قال بتحريف القرءان , و لا تقبل دعوى حب الرسول مع الطعن على أصحابه و أزواجه , و لا ينفع حب بعض أهل البيت مع بغض بعضهم , و من لبى دعوة هذه الوحدة المزعومة فهو كالتي نقضت غزلها من بعد قوة أنكاثا لأنه تبرأ ممن يبغض الأولياء ووالى من يبغض سادات الأولياء وهم : أصحاب رسول الله صلى الله وسلم .

و هؤلاء تمسكوا بأهل البيت رضي الله عنهم كما تمسكت النصارى بعيسى عليه السلام ,كما ورد في الخبر.

و من أراد التوسع في هذا المجال فليراجع المراجع الآتية :

- الخطوط العريضة لمحب الدين الخطيب
- الشيعة و السنة
- الشيعة و القرءان
- الشيعة و أهل البيت
- الشيعة والتشيع أربعتها للشيخ إحسان إلهي ظهير
- كتاب [بل ضللتَ] في الرد على كتاب [ثم اهتديتُ]

- كتاب [كشف التقية الشنيعة في كتاب هكذا الشيعة] لكاتب هذه الورقات
- كشف الأسرار في تبرئة أئمة الأطهار لآية الله حسين الموسوي الذي رد على الشيعة بعد توبته

على الزوايا مراعاة ما يلي :

- لا تجوز لأحد إجابة دعوتهم إلى المحاضرة أو المظاهرة أو الذكر أو المولد
- لا تجوز دعوتهم إلى الاحتفال المولدي ولا مشاركتهم
- لا يجوز بيع و شراء و نشر و استماع أشرطتهم أو أشرطة من ضم إليهم
- لا يمكن أن تكون تجانيا شيعيا معا بل إما أن تكون معنا أو تكون معهم

تنبيه

ومن وصلت إليه هذه الورقات فليصور عددا يوزعها , و على الإخوة أن يترجموها إلى اللغة الإنجليزية و الفرنسية و الهوسوية صوتا و نصا و على الجميع الأجر .

كتبه

الأخ أيوب غوني محمد الكرمسامي المنغوي التجاني نيابة عن الزوايا ٢/٥/س٢٠١٠م